كتاب

البعث والنشور

تأليف

الحافظ ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي

المتوفى سنة ٤٥٨ هـ

تحقيق

الشيخ عامر أحمد حيدر

مركز الخدمات والأبحاث الثقافية

مُلتزم الطبع والنشر والتوزيع
مركز الخدمات والأبحاث الثقافية
الطبعة الأولى
١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

مركز الخدمات والأبحاث الثقافية C-S-R-C
بيروت ص.ب. ١٤/٥٠٨٣ لبنان P.O. Box 14-5083. Beirut

باب قول الله عزّ وجلّ

﴿وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾

الى قوله ﴿الى حين﴾[1].

وقوله في سورة الأعراف ﴿ويا آدم اسكن انت وزوجك الجنة﴾ الى قوله ﴿كما اخرج ابويكم من الجنة﴾[2] وقال في سورة طه ﴿فقلنا يا آدم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى﴾ الى قوله ﴿وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة﴾[3]. وهذا الوصف لا يكون للجنة الدنيوية، أو انما اخرجا منها لانهما لم يدخلاها للثواب والمثوبة. فدخولهما وخروجهما كدخول الملائكة وخروجها.

[١٧٥] ـ اخبرنا ابو عبد [الله][4] الحافظ، انبا الحسن بن يعقوب، ثنايحيى إبن ابي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، انبا سعيد إبن ابي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عتي بن ضمرة، عن ابي بن كعب، عن النبيﷺ قال: «ان آدم كان رجلاً طوالاً كانه نخلة سحوق[5] كثير شعر الرأس، فلما ركب الخطيئة بدت له عورته وكان لا يراها قبل ذلك فانطلق [فارّاً] في الجنة. فتعلقت به شجرة. فقال لها: ارسليني. قالت: لست بمرسلتك. قال: وناداه ربه: يا آدم أمني تفر؟ قال: يا رب اني استحييك»[6].

---

(١) (البقرة): ٣٥/٣٦.

(٢) (الأعراف): ١٩/٢٠/٢١/٢٢/٢٣/٢٤/٢٥/٢٦/٢٧.

(٣) (طه): ١١٧/١١٨/١١٩/١٢٠/١٢١.

(٤) سقطت في الأصل المخطوط.

(٥) (النخلة السحوق) أي الطويلة التي بَعُدَ ثمرها على المجتني، انظر النهاية (٢/٣٤٧) مادة سحق.

(٦) رواه الحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي (٢/٢٦٢). وروى طرف منه وصححه ووافقه الذهبي (٢/٥٤٤). ورواه إبن إسحاق في المبتدأ وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في التوبة وابن المنذر =

[١٧٦] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو سعيد إبن [أبي] عمرو، قالا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله المنادى، ثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة، قال: «ابتلى الله آدم فاسكنه الجنة يأكل منها رغدا حيث شاء ونهاه عن شجرة واحدة ان يأكل منها، وقدم إليه فيها فما زال به البلاء حتى وقع بما نهي عنه فبدت له سوأته عند ذلك وكان لا يراها فاهبط من الجنة»(١).

[١٧٧] - اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقريء، ثنا الحسن بن محمد بن اسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن عمار إبن ابي عمارة قال: سمعت ابا هريرة ان رسول الله ﷺ قال: «ان موسى لقي آدم فقال له موسى: أنت آدم الذي خلقك الله بيده، واسكنك جنته، واسجد لك ملائكته فعلت ما فعلت واخرجت ذريتك من الجنة؟ فقال آدم لموسى: انت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلمك واتاك التوراة. أأنا اقدم أم الذكر. قال: بل الذكر. قال رسول الله ﷺ: فحج آدم موسى»(٢).

[١٧٨] - وحدثنا ابو طاهر الفقيه، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى إبن ابي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا داود إبن ابي هند، عن عامر، عن ابي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ان موسى لقي آدم عليهما السلام فقال: انت آدم الذي اشقيت الناس واخرجتهم من الجنة؟ قال: فقال آدم: انت الذي اصطفاك الله على الناس برسالاته وبكلامه؟ قال: نعم. قال: فبكم تجد فيها انزل عليك أنه سيخرجني منها قبل أن يدخلنيها. قال: بكذا وكذا. قال: نعم، قال: فحج آدم موسى»(٣).

= وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (١/ ٥٤). ورواه أحمد بن حنبل في الزهد ص - ٤٨ من طريق قتادة عن الحسن عن أبيّ ولم يذكر عتي بن ضمرة، ورواه أبو نعيم في الحلية بنحوه (١/ ٢٥٤). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ٤٥. ورواه ابن سعد في الطبقات (١/ ٣١).

(١) رواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (١/ ٥٣).

(٢) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/ ٤٦٤). ورواه الطبراني في الكبير (٢/ ١٦٠). ورواه أبو يعلى كما في مجمع الزوائد (٧/ ١٩١). ورواه من حديث جندب بن عبد الله الآجري في الشريعة ص - ١٨٠/ ٣٠١/ ٣٠٢. والنسائي في السنن الكبرى كما في تحفة الأشراف (٢/ ٤٤١).

(٣) رواه الآجري في الشريعة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن أبي هريرة بنحوه ص - ٣٠٢.

قد مضى هذا الحديث بطرقه في كتاب القدر.

[١٧٩] - حدثنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن الحسن الكارزي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: قال علي إبن ابي طالب: «أطيب ريح الأرض الهند هبط بها آدم عليه السلام فعلق شجرها من ريح الجنة»[١].

[١٨٠] - وحدثنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن صالح بن هاني، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف، عن قسامة بن زهير، عن ابي موسى الأشعري قال: «ان الله عز وجل لما اخرج آدم من الجنة زوده من ثمار الجنة، وعلمه صنعة كل شيء، فثماركم هذه من ثمار الجنة غير ان هذه تغير وتلك لا تتغير»[٢].

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك وصححه (٢/٥٤٢). ورواه ابن عساكر انظر تهذيب تاريخ دمشق الكبير (٢/٣٦٠).

(٢) رواه الحاكم في المستدرك وصحّحه ووافقه الذهبي (٢/٥٤٣). وأورده الهيثمي في كشف الاستار عن زوائد البزار (٣/١٠٢). ورواه الطبراني كما في مجمع الزوائد (٨/١٩٧). ورواه ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (١/٥٦).